

## اجتثاث محتويات الحجاج أسئلة وأجوبة



السيد الدكتور: ديفيد فيرتي  
استشاري جراحة العيون

ما هو اجتثاث محتويات الحجاج ؟

يُشيرُ ذلك إلى الإزالة الجراحية لمقلة العين والأنسجة المحيطة، وهذا يتضمّن الجفون (المدى يعتمدُ على المرض)، والعضلات، والأعصاب والنسيج الدهني حول العين.

ما دواعي اجتثاث محتويات الحجاج ؟

الاجتثاث جراحة كبرى، تؤدي إلى إزالة العين. وهي عادة لاستئصال ورم خبيث بالجفون أو الأنسجة حول العين، و لذلك لمنع الإمتداد المحليّ و/ أو إنتشار شامل عن طريق الأوعية الدمويّة.

إنّ السبب للجوء إلى مثل هذه الجراحة الكبرى هو أن كلّ الخيارات الأخرى، التي فيها تُتركُ مقلة العين سليمة بأملِ الإحتفاظ بالرؤية، لا تؤدي إلى إزالة الورم بالكامل، الذي يمكن أن تهدد الحياة. وهكذا، فإنّ الاجتثاث جراحة ينصحها اذا كانت الأشكال الأخرى من الجراحة لا تضمن التخلص الكامل من الأورم الخبيثة.

ما هي الخيارات البديلة؟

في بعض الحالات يكون الورم (مثل الورم الميلاني، أو سرطان الخلية الدهني) محدوداً بالجفون فقط، أو على سطح العين. في هذه الحالات، قد يسأل سائل لماذا لا يؤخذ في الإعتبار إجراء جراحية أكثر محدودية، وفي الحقيقة يكونُ هذا الخيار معقول اذا كان الورم الخبيث محلي جداً، أو في الأفراد المسنين أو الضعفاء.

على أية حال، لكي نضمن التخلص من كلّ الخلايا الخبيثة يجب إزالة هامش من النسيج السليم حول الورم الخبيث. هذه قد يتضمّن إزالة التراكييب الحيوية الأخرى حول العين (مثل الغدة الدمعية، أو السطح على أبيض العين)، وبدون مثل هذه التراكييب، العين بنفسها لا تستطيع الرؤية. لهذا السبب، إذا كان استئصال الورم المحدودة يؤثر على صحة العين نفسها، فإن اجتثاث محتويات الحجاج قد يكون خياراً أفضل.

كلّ هذه القضايا الصعبة يجب أن تُناقش دائماً بالكامل مع المريض وعائلته، وكلّ الآراء يجب أن تأخذ بنظر الإعتبار. علاوة على ذلك، هذه السيناريوهات السريرية الصعبة تُناقش أيضاً مع الأطباء الآخرين المتخصصين في

علو الأورام لإعتبار كُّلّ المعالجات المحتملة الأخرى. الإختبارات والفحوصات الشاملة الأخرى تساعد على إستثناء انتشار المرض الى مكان آخر. فعند التعامل مع بعض الأورام (مثل الورم الميلاني)، يجب التحقق من سلامة العُقْد اللمفاوية في الرقبة لإستثناء الإنتشار اللمفاوي. إذا هناك دليل لهذا إنتشار، هذه العُقْد اللمفاوية يجب أن تزال قبل عملية اجتنّات محتويات الحجاج.

## مَنْ ما عدا ذلك يُمكنُ أَنْ أتكلّمَ معه حول هذه الجراحة؟

الاستشاري الخاص بك متوفر دائماً لمناقشة أيّ إستفسارات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الاتصال بأحد ممرضاتنا الماهرات والمجربات الانني يمكن أن يُساعدوا المرضى لتحمّل الآثار النفسية لهذه الجراحة.

## كيف تتم هذه الجراحة ؟

يتم تقييم كُّلّ المرضى أولاً من قبل طاقم الممرضين وطبيب التخدير في قسم التقييم قبل الجراحة. الجراح سيشرح الأخطار والمنافع مرةً أخرى، وسيطلبُ مِنْك التّوقيع بالموافقة قبل الجراحة.

عملية اجتنّات محتويات الحجاج تأخذُ ما بين 3 ساعاتين إلى ثلاث ساعات تحت التخدير العامّ. مقلّة العين، والعضلات والنسيج الدهني الذي يُحيطُ العين، وجزء من الجفون، جميعاً تزال. يُبقى عادةً بما فيه الكفاية من جلدُ الجفن للسّماح للجفون المتبقية لكي تُخيّطُ سوياً، وتوضع ضمادة قويّة على المحجر لمدة إسبوع. توصف مسكنات الألم بانتظام ما بعد الجراحة، وأكثر المرضى قادرون على ذهاب إلى البيت اليوم التالي على ان تتم المراجعة في العيادة بعد إسبوع لإزالة الضمادة والخيوط السطحية من الجلد.

## ما الآثار الجانبية وأخطار الجراحة؟

في الأسابيع القليلة الأولى، تتضمّنُ الأخطار الجانبية الألم والنزف والتورم والعدوى المكروبية. تتضمّنُ المشاكلُ الطويلة المدى تهيج المحجر و ضمور بطانة المحجر ونواسير مع الجيوب الأنفية. في الكثير من الحالات، يزال العصب في الجلد بين الجفن الأعلى وقمة الرأس، وهذا يُؤدّي إلى فقدان الإحساس في هذه المنطقة. حركة الحاجب لا تتأثر على أية حال.

## ماذا يجب أن أنا أعملُ بعد الجراحة؟

المرضى يُنصحون بتنظيف الجلد الذي يُحيطُ بالجرح بماء نظيف أما بقية الوجه فيمكنُ أَنْ يُغسلَ عادة. لأن المحجر يقع بجانب الجيوب الأنفية، يجبُ على المرضى أَنْ لا يتمخّطوا ويحدّدوا من العطس العنيف لإسبوعين بعد الجراحة. هذا سيخفّض خطر دخول الهواء إلى الجرح وكذلك العدوى الثانوية. أخيراً، الكدّم والتورم يستقران بسرعة أكبر بالنوم مع وضع وسادات إضافية تحت الرأس لمدة إسبوعين.

## ماذا يحدثُ بعد الجراحة؟

التحسُّنُ الكاملُ يأخذُ العديدُ منَ الشهورِ. عندما يتم الشفاء، سيبدو المحجر أكثر تجوّفاً، والجلد المحيط سيبدو مشدوداً. لكي يُحسَّنَ المظهرَ الجمالي، يتم استئساخ عين صناعية مشابهة العين السليمة من السليكون. وهذه أمّا أن تُبَيَّنَتْ على نظارات مخصوصة لهذا الغرض، أو بإستعمال مغناطيس يزرعُ بالمحجر. وهذه العيون الصناعية تُصنَعُ بعناية من قبل إختصاصيين مهرة وتؤدي الى مظهر جمالي مقبول جداً.

يحتاجُ كلُّ المرضى الى المراجعة السريرية المنتظمة - لمدة أقصاها 5 سنّوات - وبعض المرضى قد يحتاجون الى علاج إضافي بالأشعة (عندما يستقرّ المحجر) و/ أو علاج كيميائي. ويؤدي هذا الى التخلص من أيّ خلايا خبيثة متبقية و يجبُ أن يتم ذلك بالتنسيق مع طبيب أورام خبير في هذا الحقل. وفي ما عدا ذلك، يُواصلُ المرضى حياتهم الطبيعية معتمدين على أعينهم السليمة.

## هل سأقودُ بعد جراحة إجتهات محتويات الحجاج ؟

لقائدي السيارات الخاصة أو الدراجات البخارية، إذا كانت الرؤية طبيعية في العين الأخرى وليس هناك حالة صحية أخرى، لا يوجد داعي لاعلام الجهات المختصة وذلك حسب موقع تراخيص القيادة بالمملكة المتحدة ( *Driver and Vehicle Licensing Agency* )

إذا كان عندك أي شك حول لياقتك للقيادة، الرجاء الاتصال بموقع تراخيص القيادة على الوصلة التالية:

[http://www.direct.gov.uk/en/Motoring/DriverLicensing/MedicalRulesForDrivers/MedicalAZ/DG\\_185682](http://www.direct.gov.uk/en/Motoring/DriverLicensing/MedicalRulesForDrivers/MedicalAZ/DG_185682)